

# The Performance Level of Arabic Language Teachers in Light of the Teaching Practices Necessary for Developing Deep Understanding Among Middle School Female Students.

Wafa Ayeed Saad Al-Harhi  
Faculty of educational sciences  
Prince Sattam Bin Abdulaziz University  
wafaalharhi@gmail.com

Received : 11/09/2023

Accepted :13/03/2024

## Abstract:

The current study aims to know the level of Arabic language teachers' performance in the light of the teaching practices necessary to develop deep understanding among middle school students. The researcher used the descriptive (survey) method on a study sample consisting of (39) Arabic teacher in the middle school in Al-Kharj Governorate. To achieve the study aim, the researcher used a note card, which included (27) phrases distributed over five domains. The study results showed that the performance level of Arabic language teachers in the teaching skills necessary for developing deep understanding among middle school female students was moderate, with a mean score of 1.83, whereas the field of generative thinking came in the first rank, followed by the field of interpretation in the second rank, while the fields of explanation and taking perspective came in the third rank, and in the last came the field of application. The results showed that there were no statistically significant differences in the performance level of female Arabic teachers in teaching practices and its sub-dimensions necessary to develop deep understanding among middle school students with different variables such as (teaching experience, educational qualification, and training courses). In light of these results, the study recommended identifying the training needs of Arabic language teachers in light of deep understanding skills, creating training programs necessary to develop their professional performance, adopting the deep understanding approach in Arabic language teacher preparation programs, and designing procedural guidelines for Arabic language teachers to develop their teaching performance related to the development of deep understanding.

**Keywords:** Teacher performance, teaching practices, deep understanding, female Arabic teachers.

# مستوى أداء معلمات اللغة العربية في ضوء الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة

وفاء عايض سعد الحرثي

كلية العلوم التربوية

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

wafaalharthi@gmail.com

القبول : 2024/03/13

الاستلام : 2023/09/11

## المخلص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى أداء معلمات اللغة العربية، في ضوء الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) معلمة من معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة، تضمنت (27) عبارة موزعة على خمسة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء معلمات اللغة العربية، في المهارات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (1.83)، حيث يأتي مجال التفكير التوليدي بالمرتبة الأولى، يليه مجال التفسير، وبالمرتبة الثالثة يأتي مجال الشرح ومجال اتخاذ المنظور لكل منهما، وأخيراً يأتي مجال التطبيق، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء معلمات اللغة العربية، في الممارسات التدريسية وأبعادها الفرعية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، باختلاف متغيرات: (الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية)، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتحديد احتياجات معلمات اللغة العربية التدريبية، في ضوء مهارات الفهم العميق، وعمل البرامج التدريبية اللازمة لتطوير أدائهن المهني، وتبني مدخل الفهم العميق في برامج إعداد معلمات اللغة العربية، وتصميم أدلة إرشادية إجرائية لمعلمات اللغة العربية؛ لتطوير أدائهن التدريسي المرتبط بتنمية الفهم العميق.

**الكلمات المفتاحية:** أداء المعلم، الممارسات التدريسية، الفهم العميق، معلمات اللغة العربية.

## المقدمة:

ويرتبط الفهم العميق بمدخل التعلم العميق (A Deep Approach to Learning)؛ حيث إن المتعلم الذي يتبنى المدخل العميق للتعلم، يصبح أكثر قدرة على الفهم والانهماك في المادة التعليمية، ويتميز بعدد من الخصائص، منها: السعي على نحو نشط لفهم المادة، والتفاعل بقوة مع المحتوى، والاستفادة من الأدلة والاستقصاء والتقييم، وتبني وجهة نظر موسعة، وربط الأفكار مع بعضها بعضاً، وربط الأفكار الجديدة بالمعرفة السابقة، وربط المفاهيم بالخبرة اليومية والفهم العميق (Lublin, 2003)، هو ذلك النوع من الفهم الذي يجعل المتعلم قادراً على تجهيز المعلومات ومعالجتها عند المستوى الأعمق القائم، وهذا يتيح له إيجاد نوع من العلاقات بين عناصر المادة موضوع التعلم ومكوناتها، وأيضاً تنظيم المعلومات وتخطيطها، وتأمل الذات عند عملية الفهم؛ مما يؤدي إلى احتفاظ أكثر ديمومة لهذه المعلومات، ومن ثم سهولة استرجاعها (Tolba, 2009).

وتعد تنمية الفهم العميق من الأهداف الرئيسة للتعليم، حيث إنه يسهم في تعليم المتعلمين كيف يتعلمون، وكيف يكتسبون المعارف بطريقة وظيفية يمكن تطبيقها في مختلف جوانب حياتهم اليومية، وبالتالي فهو

يتسم العصر الحالي بالانفجار المعرفي المدعوم بتقنية المعلومات والاتصالات، الأمر الذي يجعل إلمام المتعلم بالمعارف والمعلومات، وإتقانها والاستفادة منها بكفاءة واقتدار، أكثر صعوبة لتضخمها في المناهج الدراسية؛ مما يفرض على القائمين على تطوير المناهج الدراسية الاهتمام بالفهم العميق؛ بهدف إكساب المتعلمين مهارات الوصول إلى المعرفة بأنفسهم وفهمها بعمق، واستخدامها في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية.

ويعدّ الفهم العميق من نواتج التعلم والتوجهات الحديثة في ميدان التربية، والتي بدأ التربويون يولونها اهتماماً كبيراً في العقود الأخيرة؛ وذلك باعتباره أحد المفاتيح المهمة لضمان عمق المعرفة، ومعايشة غزارة المعلومات والمعارف، وتنمية العديد من مهارات التفكير، وتحقيق النجاح والتكيف مع المستجدات العصرية؛ مما يتطلب دمجها في المناهج الدراسية (Stern et al, 2017)، كما أوضحت دراسة (Bucci, 2014)، ودراسة (Fullan & Langworth, 2014)، أن تنمية مهارات الفهم العميق لدى الطلبة أصبحت مطلباً ضرورياً، خاصة أنها ترتبط بالتغيرات التربوية في القرن الحادي والعشرين.

خلال حضورها مع المعلمات الطالبات (قبل الخدمة)، حصص المشاهدة لمعلمات اللغة العربية، حيث وجدت أن أعداداً قليلة من المعلمات يستخدمن إستراتيجيات وأساليب تثير تفكير الطالبات، وتشجعهن على البحث الذي بدوره يمكن أن يساهم في تنمية الفهم العميق لديهن، وأنه ما زالت أساليب ووسائل تعليم اللغة العربية لا تتسجم مع التطورات والمستجدات في الميدان التربوي، ويعزز ذلك ما توصلت إليه الدراسات السابقة كدراسة (Smith & colby, 2013)، ودراسة (Al-Shammari, 2022)، ودراسة (Al-Khuzaim, 2019)، من أن مستوى المعلمين والمعلمات في المهارات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق، جاء متوسطاً أو ضعيفاً، وانطلاقاً من توصيات الدراسات المذكورة آنفاً كدراسة (Abdel-Gawad, 2022)، ودراسة (Bashir, 2022)، والتي أوصت بضرورة تنمية مهارات الفهم العميق للمهارات اللغوية لدى الطلبة، ولعدم وجود دراسة- في حدود علم الباحثة- تناولت تعرف مستوى أداء معلمات اللغة العربية في ضوء الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق، فقد اتجهت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى أدائهن في تنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

### أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى أداء معلمات اللغة العربية في ضوء الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى أداء معلمات اللغة العربية للممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، تُعزى لمتغيري: (الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية)؟

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

1. تعرف مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
2. تعرف أثر متغيري: (الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية)، في درجة مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1. توجيه نظر مطوري منهج اللغة العربية في وزارة التعليم، إلى أهمية تبني الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، عند بناء برامج إعداد معلمات اللغة العربية وتطويرها.

يساهم في تنشئة أجيال واعية، ومدرّكة لما يدور حولها، وقادرة على التصرف في محدثات الأمور. وقد ذكر ليثوود وآخرون (Leithwood et al, 2006)، أن ممارسة الفهم العميق يساعد في الاحتفاظ بالمادة المتعلمة فترة أطول، إضافة إلى إيجاد المعنى الشخصي الذي يجعل المرء أكثر تبصراً بذاته. وفي السياق ذاته أكد فينيوك وآخرون (Fenwick et al, 2013)، أن المتعلمين الذين يطورون فهماً عميقاً للمحتوى المعرفي في مستويات مختلفة من الأطر المفاهيمية، يمكنهم نقل المعرفة وإجراء الترابطات اللازمة لتطبيق المهارات الفنية بفاعلية ومرونة، في سياقات جديدة لحل المشكلات بطرق مبتكرة. ولذا أصبح من المهم تمكن المعلمين من الممارسات التدريسية التي تنمي الفهم العميق لدى الطلبة.

ويعدّ تقييم أداء المعلم من خلال قياس ممارساته التدريسية، إحدى الركائز الأساسية التي يمكن اعتمادها في تطوير أدائه؛ إذ يمكن من خلالها تحسين الجوانب النوعية في ممارسته، فضلاً عن أن التقييم يمثل تغذية راجعة تستخدم في تطوير العملية التربوية بما فيها التدريس. وتزداد أهمية تقييم الأداء عندما يعتمد على الممارسات التدريسية اللازمة (Knight & Knight, 2006).

وإذا كان من أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، تنمية أبعاد الفهم العميق لدى الطالبات؛ فإن من الجوانب المهمة الاهتمام بالممارسات التدريسية في ضوء أبعاد الفهم العميق، وتقييمها لدى المعلمات في هذه المرحلة؛ فقد اعتنت حكومة المملكة العربية السعودية من خلال (رؤية ٢٠٣٠)، بتقييم أداء المعلم وتطويره بما يعزز دوره ويرفع تأهيله؛ سعياً لإحداث نقلة نوعية في قطاع التعليم، ومن هذا المنطلق أعدت هيئة تقييم التعليم والتدريب، المعايير والمسارات المهنية للمعلمين للإسهام في تحقيق رؤية المملكة التي أكدت تعزيز دور المعلم ورفع تأهيله، ومتابعة مستوى التقدم في هذا الجانب، وتطوير المعايير الوظيفية الخاصة بكل مسار تعليمي (Education and Training Evaluation Authority, 2018).

وقد أشارت دراسات عديدة إلى أهمية تنمية مهارات الفهم العميق للمهارات اللغوية لدى الطلبة، باستخدام إستراتيجيات حديثة متنوعة في مختلف المراحل الدراسية كدراسة (Abdel-Gawad, 2022)، ودراسة (Bashir, 2022)، ودراسة (Abdullah, 2022)، ودراسة (Wadi, 2020)، ودراسة (Hilali, 2018)، ودراسة (Fenwick et al, 2013).

### مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف الطلبة في مهارات الفهم العميق، وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة كدراسة (Hilali, 2018)، ودراسة (Abdullah, 2022)، والتي أرجعتها إلى أسباب متعددة من ضمنها ضعف المعلمين أنفسهم في أداء أدوارهم اللغوية، وذلك ما لاحظته الباحثة من خلال إشرافها على طالبات التربية الميدانية، ومن

الأساسية، والتفاعل النشط، وعمل ترابطات بين النماذج المختلفة والحياة الواقعية (Newton, 2012, 157)، ويعرفه كوكس وكلارك (Cox & Clark, 2007, 157) بأنه: قدرة الطالب على استخدام المفاهيم التوضيحية بشكل خلاق؛ مما يؤدي إلى قدرته على التفكير في المشكلات التي تواجهه، وابتكار حلول جديدة لها.

وفي ضوء التعريفات الاصطلاحية للمصطلحات السابقة، يعرف مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق في الدراسة الحالية إجرائياً بأنه: عملية الحكم على الإجراءات والأداءات التدريسية التي تؤديها معلمة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، والمرتبطة بتنمية مهارات الشرح والتوضيح، والتفسير، والتطبيق، وتوليد المعلومات وتقييمها لدى الطالبات، وتقاس من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

ظهر البحث في التعلم العميق والتعلم السطحي في سبعينات القرن الماضي، مع مارتون وسالجو من جامعة جوتنبرج، اللذين أكدا ظهور هذين النوعين من التعلم عند الطلبة من خلال أدائهم للمهام الأكاديمية الموكلة إليهم (Marton & Säljö, 1976). فالمتعلم المتبني لأسلوب الفهم العميق في التعلم، يكون مدفوعاً باهتمام داخلي بموضوع التعلم، فتصبح لديه الرغبة في البحث عن المعنى، وربط الأفكار الجديدة بالخبرات السابقة، واستخدام الأدلة والبراهين في تعلمه، وصياغة فرضيات حول بنية المشكلة أو المفهوم، على عكس المتعلم الذي يعتمد الفهم السطحي في تعلمه، فإنه يكون مدفوعاً بأشكال مختلفة من الدوافع الخارجية، كاجتياز متطلبات التقييم؛ مما يؤدي إلى معالجته للمعلومات بشكل سلبى يفترق إلى التأمل، واستخدام مستويات أولية من المهارات (Marton & Säljö, 1984; Biggs, 1987; Entwistle, 2000).

وقد طرحت تعريفات عديدة للفهم العميق؛ فعرفه اللقاني والجمل (Al-Laqani & Aljamal, 2003, 218) بأنه القدرة على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه المتعلم، والتي تفوق مستوى التذكر، كأن يترجم، أو يفسر، أو يستكمل، أو يشرح، أو يعطي مثلاً، أو يستنتج، أو يعبر عن شيء ما. أما قطامي وعمور (Qatami & Amor, 2005, 82) فقد عرفاه بأنه عملية معرفية ذهنية واعية، يقوم بها المتعلم لتوليد معنى أو خبرة مع ما يتفاعل معه من مصادر مختلفة. في حين يشير كنج (King, 2016) إلى أن الفهم العميق هو قدرة المتعلم على طرح التساؤلات والتوضيح والتفسير، بعيداً عن الحقائق، بالإضافة إلى الإصرار على فهم المادة المتعلمة، وإظهار مستويات متقدمة من الفهم. كما ذكر أثيرتون (Atherton, 2013) أن الفهم العميق يتمثل بمعالجة المعلومات، وتجهيزها على المستوى العميق؛ حيث يتجاوز معرفة الحقائق والمفاهيم والمعرفة السطحية لمادة التعلم.

2. توجيه نظر مسؤولي التدريب، إلى أهمية تبني الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، عند بناء البرامج التدريبية.
3. تزويد معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، والتي يجب مراعاتها أثناء التدريس.
4. مساعدة طالبات المرحلة المتوسطة، على تنمية مهارات الفهم العميق في اللغة العربية؛ من خلال إثراء الموقف التعليمي بالأنشطة التدريسية القائمة على مدخل التعلم العميق.

### حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على قياس الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الفهم العميق: (الشرح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ المنظور، والتفكير التوليدي)؛ لأنها تمثل المهارات الأساسية للفهم العميق، فضلاً عن مناسبتها لطبيعة محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

**الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على معلمات اللغة العربية اللاتي يدرسن في مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج، وذلك لأنها مكان عمل الباحثة.

**الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الثالث من العام الدراسي (١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣).

### مصطلحات الدراسة:

**أداء المعلم:** يعرفه شحاته والنجار (Shehata & Al-Najjar, 2003) بأنه: "سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس، سواء داخل الفصل أم خارجه، ويلاحظ أن هذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال أو إستراتيجية في التدريس، أو في إدارته للفصل، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية، أو غيرها من الأعمال أو الأفعال التي يمكن أن تسهم في تقدم الطلاب".

**الممارسات التدريسية:** تعرف الأحمرى (Al-Ahmari, 2020, 17) الممارسات التدريسية بأنها: "جميع الطرق والأساليب والأداءات المختلفة التي يقوم بها المعلم داخل الصف؛ لتنفيذ الدرس وتقييمه؛ بهدف تحقيق أهداف المنهج".

**الفهم العميق:** يعرف جابر (Jaber, 2003, 285) الفهم العميق بأنه: "مجموعة من القدرات المترابطة التي يمكن تنميتها وتعميقها عن طريق طرح الأسئلة، والمناقشة العميقة للأفكار، والاستقصاء الناشئ عن التأمل، وهو مفهوم يتخطى حيازة المعرفة والمهارة إلى مستوى تكوين الاستبصارات والقدرات المحنكة، التي تنعكس وتظهر في سياقات مختلفة عبر الأداءات المتباينة"، كما يعرفه نيوتن بأنه: الفحص الناقد للأفكار والحقائق الجديدة، ووضعها في البناء المعرفي المتوافر لدى المتعلم، وعمل ترابطات بينها، مع التركيز على الحجج والبراهين

وتربط الفهم العميق بقدرة المتعلم على تقديم معنى للمادة وللخبرة التعليمية، وتظهر هذه المقدرة في تفسير بعض أجزاء المادة، والتوسع فيها، ووضوح الأفكار، وتطبيقها في مواقف جديدة، وتصوير المشكلة وحلها بطرق مختلفة (Jaber, 2003; Huffman, 1997).

ومما سبق تتضح أهمية تنمية قدرة المتعلمين على فهم المادة المتعلم، على نحو عميق في ضوء خبراتهم السابقة، واستخدام مهارات التوضيح والشرح، والتفسير، والتطبيق، ومهارات التفكير التوليدي، وإقامة الروابط بين الظواهر، وحل المشكلات الجديدة، وطرح التساؤلات، وتطبيقها في المواقف الحياتية المختلفة.

وحدد ويجنزر وماكتاي (Wiggin & Mctighe, 1998) ستة أبعاد للفهم العميق، والتي توضح الطبيعة المعقدة له، وحددها في: الشرح والتوضيح (Explanation): وهو قدرة المتعلم على تقديم شرح وتوضيح مناسب لنتيجة أو فكرة معينة، مع تدعيم هذا التوضيح بالمبررات المناسبة، والتفسير (Interpretation): ويتمثل في تقديم المتعلم للتفسيرات والترجمات التي توفر معنى لحادث أو ظاهرة معينة، والتطبيق (Application): ويتضمن قدرة المتعلم على استخدام المعرفة بفاعلية في مواقف جديدة وسياقات حقيقية مختلفة، واتخاذ المنظور (Perspective): وهو قدرة المتعلم على تقديم وجهة نظر نقدية ذات معانٍ، وغير عاطفية أو متحيزة، والتفهم أو التعاطف (Empathy): ويتضمن قدرة المتعلم على الدخول في أحاسيس الآخرين وعوالمهم، أو القدرة المتعلمة لمعرفة العالم من وجهة نظر شخص آخر، فيضع نفسه في موقف أو شعور أو منظور آخر، ويشعر به ويقدّره، ومعرفة الذات (Self- Knowledge): وتشير إلى إدراك المتعلم لتأملاته، وعاداته العقلية والشخصية، التي تكون فهمه الخاص أو تعوقه، ووعيه بحدود معارفه، والطرق التي تساعد لتتميتها وتطوير ذاته.

وإذا كان من أهداف تدريس اللغة العربية رفع مستوى الطلبة في الفهم العميق للمفاهيم والنصوص اللغوية؛ فإنّ المعلم هو المحرك الأساسي لهذا الفهم والميسر له، ومن ثمّ يجب إعادة النظر في ممارساته التدريسية من خلال تقويمها بطريقة علمية؛ وذلك للوقوف على جوانب القوة والضعف، وتحديد صفاته واتجاهاته السلوكية أثناء ممارساته التربوية، ومعرفة كفاءته في تنمية الفهم العميق في تدريس اللغة.

ويشير مفهوم تقويم الأداء التدريسي إلى العملية التي يمكن من خلالها الحصول على حقائق وبيانات محددة، من شأنها أن تساعد على تحليل أداء المعلم وفهمه للأدوار الموكلة إليه، ومسلكه المهني في فترة زمنية محددة، ومن ثمّ تقدير مدى كفاءته الفنية والعلمية والعملية؛ للنهوض بأعبائه في الوقت الحاضر والمستقبل. وتتطلب عملية تقويم الأداء التدريسي للمعلمين، استخدام أساليب وأدوات متنوعة حسب الموقف التعليمي، وبذلك لا بدّ أن تتسم بالدقة والموضوعية؛ من أجل المساهمة بفاعلية في تطوير أداء المعلم (Ahmed, 2015).

وقد أكد خميس (Khamis, 2018) على مجموعة من المعايير الأساسية للممارسات التدريسية، في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ومن ذلك أن تعكس الممارسات التدريسية مبدأ التعليم من أجل الفهم العميق؛ وذلك من خلال تركيز التدريس على توظيف

ويرتبط الفهم العميق بقدرة المتعلم على تقديم معنى للمادة وللخبرة التعليمية، وتظهر هذه المقدرة في تفسير بعض أجزاء المادة، والتوسع فيها، ووضوح الأفكار، وتطبيقها في مواقف جديدة، وتصوير المشكلة وحلها بطرق مختلفة (Jaber, 2003; Huffman, 1997).

ومما سبق تتضح أهمية تنمية قدرة المتعلمين على فهم المادة المتعلم، على نحو عميق في ضوء خبراتهم السابقة، واستخدام مهارات التوضيح والشرح، والتفسير، والتطبيق، ومهارات التفكير التوليدي، وإقامة الروابط بين الظواهر، وحل المشكلات الجديدة، وطرح التساؤلات، وتطبيقها في المواقف الحياتية المختلفة.

وحدد ويجنزر وماكتاي (Wiggin & Mctighe, 1998) ستة أبعاد للفهم العميق، والتي توضح الطبيعة المعقدة له، وحددها في: الشرح والتوضيح (Explanation): وهو قدرة المتعلم على تقديم شرح وتوضيح مناسب لنتيجة أو فكرة معينة، مع تدعيم هذا التوضيح بالمبررات المناسبة، والتفسير (Interpretation): ويتمثل في تقديم المتعلم للتفسيرات والترجمات التي توفر معنى لحادث أو ظاهرة معينة، والتطبيق (Application): ويتضمن قدرة المتعلم على استخدام المعرفة بفاعلية في مواقف جديدة وسياقات حقيقية مختلفة، واتخاذ المنظور (Perspective): وهو قدرة المتعلم على تقديم وجهة نظر نقدية ذات معانٍ، وغير عاطفية أو متحيزة، والتفهم أو التعاطف (Empathy): ويتضمن قدرة المتعلم على الدخول في أحاسيس الآخرين وعوالمهم، أو القدرة المتعلمة لمعرفة العالم من وجهة نظر شخص آخر، فيضع نفسه في موقف أو شعور أو منظور آخر، ويشعر به ويقدّره، ومعرفة الذات (Self- Knowledge): وتشير إلى إدراك المتعلم لتأملاته، وعاداته العقلية والشخصية، التي تكون فهمه الخاص أو تعوقه، ووعيه بحدود معارفه، والطرق التي تساعد لتتميتها وتطوير ذاته.

أما شاين وبراون (Chin & Brown, 2000) فقد أشارا إلى أنّ الفهم العميق يتضمّن مهارات التفكير التوليدي: (الطلاقة، ووضوح الفرضيات، والتنبؤ في ضوء المعطيات، وتعرف الأخطاء، والمرونة، والحساسية للمشكلات، والنقد)، وطبيعة التفسيرات، وطرح الأسئلة، وأنشطة ما وراء المعرفة، ومدخل إتمام المهمة، والاستنتاج.

كما أكد الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية (2018)، ومنها مناهج اللغة العربية، على مجموعة من الأهداف التي يجب أن تكون بارزة في مجالات التعلم، ومن هذه الأهداف الاهتمام بالتفكير والتأمل والتقويم، باستخدام قواعد الاستدلال العقلي لاتخاذ القرارات وحلّ المشكلات؛ للتمكن من إصدار الأحكام المنطقية الناتجة عن جمع المعلومات والأدلة والشواهد وتحليلها، والتحقق من صدقها وصحتها.

ونظرًا لأهمية الفهم العميق؛ فقد اتجهت دراسات عديدة في اللغة إلى تنمية أبعاد الفهم العميق لدى المتعلمين، باستخدام إستراتيجيات ونماذج

وكذلك دراسة العردان (Al-Ardan, 2016) التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى معلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية، في مهارات تنفيذ الدرس في ضوء ممارسات التدريس البنائي جاء متوسطاً.

### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، وهو منهج يتميز بالوصف الدقيق والمنظم للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها؛ من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية، وتفسيرها بطريقة موضوعية وحيادية؛ بما يحقق أهداف الدراسة وفروضها (Al-Jubouri, 2012). ومن هذه الأهداف مسح واقع أداء معلمات اللغة العربية للممارسات التدريسية المرتبطة بالفهم العميق، واكتشافه، وتصويره.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة جميع معلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، في المدارس الحكومية بمحافظة الخرج من العام الدراسي (1444هـ)، والبالغ عددهن (٩٦) معلمة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) معلمة، اختيرت بالطريقة العشوائية، ويوضح الجدول (1) خصائص عينة الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لخصائصهم الوظيفية

| متغيرات الدراسة   | التكرارات        | النسبة المئوية |
|-------------------|------------------|----------------|
| الخبرة التدريسية  | أقل من 10 سنوات  | 12.8           |
|                   | 10-15 سنة        | 33.3           |
|                   | أكثر من 15 سنة   | 53.8           |
| الدورات التدريبية | أقل من 5 دورات   | 10.3           |
|                   | 5-10 دورات       | 12.8           |
|                   | أكثر من 10 دورات | 76.9           |
| المؤهل العلمي     | بكالوريوس        | 97.4           |
|                   | ماجستير          | 2.6            |
| الإجمالي          | 39               | 100.0          |

### أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة الأداء، وقد قامت بعدد من الإجراءات لبناء بطاقة ملاحظة الأداء، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: هدفت البطاقة إلى تحديد مستوى أداء معلمات اللغة العربية، للممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- مصادر بناء بطاقة الملاحظة: لتحديد الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق؛ اعتمدت الباحثة على عدد من المصادر، ومنها: الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المرتبطة بالفهم العميق،

مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات؛ من خلال التخطيط للخبرات التعليمية التي تتضمن ممارسة إثارة التساؤلات، والتحليل، والتفسير، وطرح البدائل والحلول، واتخاذ القرارات المبنية على دقة البيانات. ونظراً لأهمية الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى المتعلمين؛ فقد اتجهت عدة دراسات للكشف عن مستوى أداء المعلمين؛ لتمكين الطلاب من الفهم العميق، ومنها دراسة سميث وكولبي (Smith & colby, 2013)، التي هدفت التعرف إلى ممارسات التدريس، ونتائج تعلم الطلاب لأربعة وستين مدرساً، في سبع عشرة ولاية أمريكية، للمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وقد أشارت النتائج إلى أن ما نسبته (64%) من المعلمين، يهدفون إلى التدريس وإعطاء الواجبات نحو التعلم السطحي، كما توصلت دراسة الشمرى (Al-Shammari, 2022)، إلى أن مستوى أداء معلمات الفيزياء في المهارات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، بينما أشارت دراسة الخزيم (Al-Khuzaim, 2019) إلى أن مستوى أداء معلمي الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في ضوء الاستيعاب المفاهيمي جاء ضعيفاً، كما توصلت دراسة بازرة (Bazraa, 2018)، إلى أن مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تنفيذ دروس القراءة في ضوء مهارات التفكير -التي تضمنت عدداً كبيراً من مهارات الفهم العميق- جاء متوسطاً،

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد الدراسة وفقاً لخصائصهم الوظيفية، حيث إنه بالنسبة لمتغير الخبرة التدريسية فإن هناك (21) معلمة بنسبة (53.8%)، خبرتهن أكثر من (15) سنة، في حين أن هناك (5) معلمات بنسبة (12.8%)، خبرتهن أقل من (10) سنوات، وبالنسبة للدورات التدريبية فإن هناك (30) معلمة بنسبة (76.9%)، حصلن على أكثر من (10) دورات، في حين أن هناك (4) معلمات بنسبة (10.3%) حصلن على أقل من (5) دورات تدريبية، وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي فإن الغالبية العظمى من المعلمات مؤهلهن العلمي بكالوريوس بتكرار (38) معلمة، وبنسبة (97.4%)، في حين أن هناك (معلمة واحدة) بنسبة (2.6%) مؤهلها العلمي ماجستير.

اللغوية، وأجريت التعديلات اللازمة، وقد تكونت البطاقة في صورتها النهائية من جزأين: **الجزء الأول**: يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، مثل: الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية، المؤهل العلمي، أما **الجزء الثاني**: يتكون من (27) عبارة موزعة على خمسة مجالات، وهي على النحو الآتي: المجال الأول: الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة الشرح (4) عبارات، المجال الثاني: الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفسير (5) عبارات، المجال الثالث: الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التطبيق (5) عبارات، المجال الرابع: الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة اتخاذ المنظور (4) عبارات، المجال الخامس: الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفكير التوليدي (9) عبارات، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس رباعي يتمثل في: (منعدمة – منخفضة – متوسطة – عالية)، وقد تم تحديد فئات المقياس المتدرج الرباعي كما في الجدول (2)، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (2) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

| منعدمة     | منخفضة      | متوسطة      | عالية      |
|------------|-------------|-------------|------------|
| 0.75 – 0.0 | 1.50 – 0.76 | 2.25 – 1.51 | 3.0 – 2.26 |

**صدق الاتساق الداخلي**: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلمة من خارج العينة الأساسية للدراسة، كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كلّ عبارة من عبارات الاستبانة، بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول الآتية:

الجدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات (مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية

اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة) بالدرجة الكلية لكل مجال

| الشرح |                | التفسير |                | التطبيق |                | اتخاذ المنظور |                | التفكير التوليدي |                |
|-------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------------|----------------|------------------|----------------|
| م     | معامل الارتباط | م       | معامل الارتباط | م       | معامل الارتباط | م             | معامل الارتباط | م                | معامل الارتباط |
| 1     | **0.523        | 5       | **0.604        | 10      | **0.529        | 15            | **0.740        | 19               | **0.609        |
| 2     | **0.757        | 6       | **0.628        | 11      | **0.622        | 16            | **0.508        | 20               | **0.535        |
| 3     | **0.610        | 7       | **0.755        | 12      | **0.520        | 17            | **0.667        | 21               | **0.595        |
| 4     | **0.709        | 8       | **0.633        | 13      | **0.725        | 18            | **0.811        | 22               | **0.820        |
| -     | -              | 9       | **0.552        | 14      | **0.676        | -             | -              | 23               | **0.771        |
| -     | -              | -       | -              | -       | -              | -             | -              | 24               | **0.716        |
| -     | -              | -       | -              | -       | -              | -             | -              | 25               | **0.651        |
| -     | -              | -       | -              | -       | -              | -             | -              | 26               | **0.693        |
| -     | -              | -       | -              | -       | -              | -             | -              | 27               | **0.515        |

الجدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لمجالات (مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية

اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة) بالدرجة الكلية لأداة

| الأبعاد          | معامل الارتباط |
|------------------|----------------|
| الشرح            | **0.628        |
| التفسير          | **0.703        |
| التطبيق          | **0.745        |
| اتخاذ المنظور    | **0.757        |
| التفكير التوليدي | **0.824        |

\*\* دال عند مستوى (0.01)

للتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بملاحظة المعلمات من قبلها، ومن قبل محلة أخرى مختصة في مجال تدريس اللغة العربية، بعد توضيح أهداف التحليل وضوابطه، ثم تمّ حساب معامل الثبات بحسب معادلة هولستي (Holisti, 2008, Taima):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

يتضح من خلال الجدولين (3، 4) أنّ جميع معاملات ارتباط العبارات والمجالات جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط المجالات مع الدرجة الكلية للأداة بين (0.628، 0.824)، وجميعها معاملات ارتباط مقبولة؛ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية، يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

### ثبات أداة الدراسة:

الجدول (5) نتائج حساب ثبات بطاقة الملاحظة

| مجمالات بطاقة الملاحظة                                | عدد العبارات | عدد مرات الاتفاق | عدد مرات الاختلاف | معامل الاتفاق |
|-------------------------------------------------------|--------------|------------------|-------------------|---------------|
| الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة الشرح            | 4            | 52               | 3                 | 94.5          |
| الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفسير          | 5            | 33               | 1                 | 97.00         |
| الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التطبيق          | 5            | 34               | 3                 | 91.8          |
| الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة اتخاذ المنظور    | 4            | 53               | 2                 | 96.3          |
| الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفكير التوليدي | 9            | 77               | 3                 | 96.25         |
| الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة                         | 27           | 354              | 12                | 95.17         |

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصّه: ما مستوى أداء معلمات

### اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، لكلّ مجال من مجالات الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، كما تمّ ترتيب مؤشرات كلّ مجال تنازلياً في ضوء قيم متوسطاتها، وذلك كما يأتي:

أولاً: الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة الشرح:

يوضح الجدول السابق أنّ بطاقة الملاحظة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٩٥,١٧)، وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (٩١,٨، ٩٧,٠٠)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استُعين ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، في تنفيذ المعالجات الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، معادلة هولستي (Holisti)، المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)، اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis) للتعرف إلى الفروق باختلاف متغيري: (الخبرة التدريسية - الدورات التدريبية).



الجدول (6) يوضح مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق فيما يتعلق بمهارة الشرح لدى طالبات المرحلة المتوسطة

| م                     | العبارات                                                                     | درجة الممارسة |      |        |      |        |      |        |      |      |      | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الترتيب |
|-----------------------|------------------------------------------------------------------------------|---------------|------|--------|------|--------|------|--------|------|------|------|-----------------|-------------------|---------------|---------|
|                       |                                                                              | عالية         |      | متوسطة |      | منخفضة |      | منعدمة |      |      |      |                 |                   |               |         |
|                       |                                                                              | ك             | %    | ك      | %    | ك      | %    | ك      | %    |      |      |                 |                   |               |         |
| 3                     | تشجع الطالبات على استخلاص الأفكار الرئيسية والفرعية من النص المقروء.         | 24            | 61.5 | 13     | 33.3 | 2      | 5.1  | 0      | 0.0  | 2.56 | 0.60 | عالية           | 1                 |               |         |
| 2                     | تطلب من الطالبات دعم شرحهن لفكرة أو حدث في النص بالشواهد والأدلة المناسبة.   | 4             | 10.3 | 22     | 56.4 | 10     | 25.6 | 3      | 7.7  | 1.69 | 0.77 | متوسطة          | 2                 |               |         |
| 1                     | تطلب من الطالبات تقديم أوصاف دقيقة ومتعمقة للأحداث والأفكار الواردة في النص. | 0             | 0.0  | 20     | 51.3 | 19     | 48.7 | 0      | 0.0  | 1.51 | 0.51 | متوسطة          | 3                 |               |         |
| 4                     | تشجع الطالبات على إعادة صياغة الأفكار الواردة في النص اللغوي بأسلوبهن.       | 2             | 5.1  | 18     | 46.2 | 13     | 33.3 | 6      | 15.4 | 1.41 | 0.82 | منخفضة          | 4                 |               |         |
| المتوسط الحسابي العام |                                                                              |               |      |        |      |        |      |        |      |      |      |                 |                   |               |         |
|                       |                                                                              |               |      |        |      |        |      |        |      | 1.79 | 0.43 | متوسطة          | –                 |               |         |

تأتي العبارة (4): "تطلب من الطالبات تقديم أوصاف دقيقة ومتعمقة للأحداث والأفكار الواردة في النص"، بمتوسط حسابي بلغ (1.41)، وانحراف معياري مقداره (0.82).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن غالبية المعلمات ما زلن يفضلن الطريق التقليدية في الشرح والإلقاء، دون التنوع في إستراتيجيات التدريس الحديثة، والأنشطة المصاحبة لها، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام هذه الطرق الحديثة تتطلب مزيداً من الوقت والجهد، سواء في التخطيط للدرس أو تنفيذه، مقارنة باستخدام الإستراتيجيات وطرق التدريس المباشرة التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري (Al-Shammari, 2022)، التي توصلت إلى أن أداء معلمات الفيزياء في المهارات التدريسية المرتبطة بتنمية مهارة الشرح لدى طالبات المرحلة الثانوية، جاء بدرجة متوسطة، ودراسة بازراعة (Bazraa, 2018) والتي توصلت إلى أن مستوى أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في تنفيذ دروس القراءة في ضوء مهارات التفكير جاء متوسطاً.

ثانياً الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفسير:

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام للمجال الأول: "الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة الشرح" بلغ (1.79)، وانحراف معياري مقداره (0.43)، وهذا يدل على أن مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق، فيما يتعلق بمهارة الشرح لدى طالبات المرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات المجال الأول بين (1.41، 2.56)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن مستوى أداء المعلمات يتراوح بين درجة ممارسة: (منخفضة إلى عالية). حيث تأتي العبارة (3): "تشجع الطالبات على استخلاص الأفكار الرئيسية والفرعية من النص المقروء"، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.56)، وانحراف معياري مقداره (0.60)، تليها العبارة (2): "تطلب من الطالبات دعم شرحهن لفكرة أو حدث في النص بالشواهد والأدلة المناسبة"، بمتوسط حسابي بلغ (1.69)، وانحراف معياري مقداره (0.77)، وبالمرتبة الثالثة تأتي العبارة (1): "تطلب من الطالبات تقديم أوصاف دقيقة ومتعمقة للأحداث والأفكار الواردة في النص"، بمتوسط حسابي بلغ (1.51)، وانحراف معياري مقداره (0.51)، وبالمرتبة الرابعة والأخيرة

الجدول (7) يوضح مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق فيما يتعلق بمهارة التفسير لدى طالبات المرحلة المتوسطة

| م                     | العبارات                                                                                     | درجة الممارسة |      |        |      |        |      |        |     |      |      | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الترتيب |
|-----------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|------|--------|------|--------|------|--------|-----|------|------|-----------------|-------------------|---------------|---------|
|                       |                                                                                              | عالية         |      | متوسطة |      | منخفضة |      | منعدمة |     |      |      |                 |                   |               |         |
|                       |                                                                                              | ك             | %    | ك      | %    | ك      | %    | ك      | %   |      |      |                 |                   |               |         |
| 6                     | تطلب من الطالبات تصنيف الكلمات في مجموعات حسب نوعها.                                         | 24            | 61.5 | 14     | 35.9 | 1      | 2.6  | 0      | 0.0 | 2.59 | 0.55 | عالية           | 1                 |               |         |
| 7                     | تطرح أسئلة تثير تفكير الطالبات لإدراك التشابه والاختلاف بين الآراء والأفكار الواردة في النص. | 1             | 2.6  | 30     | 76.9 | 8      | 20.5 | 0      | 0.0 | 1.82 | 0.45 | متوسطة          | 2                 |               |         |
| 8                     | تحفز الطالبات لإبراز أهمية موضوع ما اعتمادًا على معرفتهن السابقة.                            | 1             | 2.6  | 30     | 76.9 | 7      | 17.9 | 1      | 2.6 | 1.79 | 0.52 | متوسطة          | 3                 |               |         |
| 9                     | تحفز الطالبة لتوضيح أسباب أحداث وظواهر تضمنها النص اللغوي.                                   | 1             | 2.6  | 22     | 56.4 | 15     | 38.5 | 1      | 2.6 | 1.59 | 0.59 | متوسطة          | 4                 |               |         |
| 5                     | تطلب من الطالبات تقديم تفسيرات ذات معنى لظاهرة أو حدث في النص اللغوي.                        | 4             | 10.3 | 17     | 43.6 | 15     | 38.5 | 3      | 7.7 | 1.56 | 0.79 | متوسطة          | 5                 |               |         |
| المتوسط الحسابي العام |                                                                                              |               |      |        |      |        |      |        |     |      |      |                 |                   |               |         |
|                       |                                                                                              |               |      |        |      |        |      |        |     | 1.87 | 0.33 | متوسطة          | -                 |               |         |

مقداره (0.52)، تليها العبارة (9): "تحفز الطالبة لتوضيح أسباب أحداث وظواهر تضمنها النص اللغوي"، بمتوسط حسابي بلغ (1.59)، وانحراف معياري مقداره (0.59)، وبالمرتبة الخامسة والأخيرة تأتي العبارة (5): "تطلب من الطالبات تقديم تفسيرات ذات معنى لظاهرة أو حدث في النص اللغوي"، بمتوسط حسابي بلغ (1.56)، وانحراف معياري مقداره (0.79).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشمري (Al-Shammari, 2022)، التي توصلت إلى أن أداء معلمات الفيزياء في المهارات التدريسية المرتبطة بتنمية مهارة التفسير، لدى طالبات المرحلة الثانوية، جاء بدرجة مرتفعة، بينما تتفق مع دراسة الصمادي (Al-Smadi, 2017)، التي توصلت إلى أن درجة استخدام المعلمات الإستراتيجيات التي تمي مهارة التفسير لدى الطالبات جاءت متوسطة، ودراسة الخزيم (Al-Khuzaim, 2019)، التي كشفت عن أن أداء المعلمين في ضوء الاستيعاب المفاهيمي في مهارة التنفيذ، جاء متوسطاً.

ثالثاً: الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التطبيق:

الجدول (8) يوضح مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق فيما يتعلق بمهارة التطبيق لدى طالبات المرحلة المتوسطة

| م  | العبارات                                                                      | درجة الممارسة |      |        |      |        |      |        |     |      |      | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الترتيب |
|----|-------------------------------------------------------------------------------|---------------|------|--------|------|--------|------|--------|-----|------|------|-----------------|-------------------|---------------|---------|
|    |                                                                               | عالية         |      | متوسطة |      | منخفضة |      | منعدمة |     |      |      |                 |                   |               |         |
|    |                                                                               | ك             | %    | ك      | %    | ك      | %    | ك      | %   |      |      |                 |                   |               |         |
| 13 | تطلب من الطالبات توضيح الأفكار الواردة في النص بالرسومات والخرائط المفاهيمية. | 10            | 25.6 | 22     | 56.4 | 6      | 15.4 | 1      | 2.6 | 2.05 | 0.72 | متوسطة          | 1                 |               |         |
| 14 | تحث الطالبات على إعطاء أمثلة ذات معنى مرتبطة بالمحتوى.                        | 2             | 5.1  | 24     | 61.5 | 13     | 33.3 | 0      | 0.0 | 1.72 | 0.56 | متوسطة          | 2                 |               |         |

|                       |                                                                            |   |     |    |      |    |      |   |      |      |      |        |   |
|-----------------------|----------------------------------------------------------------------------|---|-----|----|------|----|------|---|------|------|------|--------|---|
| 10                    | تشجع الطالبات على استخدام معرفتهن اللغوية بفاعلية في مواقف وسياقات مختلفة. | 1 | 2.6 | 25 | 64.1 | 12 | 30.8 | 1 | 2.6  | 1.67 | 0.58 | متوسطة | 3 |
| 11                    | تستخدم تطبيقات حقيقية ومهام أدائية مرتبطة بمحتوى الدرس.                    | 1 | 2.6 | 19 | 48.7 | 18 | 46.2 | 1 | 2.6  | 1.51 | 0.60 | متوسطة | 4 |
| 12                    | تثير بعض المواقف والمشكلات أثناء الدرس تستلزم حلها.                        | 2 | 5.1 | 17 | 43.6 | 14 | 35.9 | 6 | 15.4 | 1.38 | 0.81 | منخفضة | 5 |
| المتوسط الحسابي العام |                                                                            |   |     |    |      |    |      |   |      |      |      |        | - |
|                       |                                                                            |   |     |    |      |    |      |   |      | 1.67 | 0.38 | متوسطة | - |

(1.67)، وبانحراف معياري مقداره (0.58)، وبالمرتبة الرابعة تأتي العبارة (11): "تستخدم تطبيقات حقيقية ومهام أدائية مرتبطة بمحتوى الدرس"، بمتوسط حسابي بلغ (1.51)، وبانحراف معياري مقداره (0.60)، وأخيراً تأتي العبارة (12): "تثير بعض المواقف والمشكلات أثناء الدرس تستلزم حلها"، بمتوسط حسابي بلغ (1.38)، وبانحراف معياري مقداره (0.81).

وقد يفسر ذلك بضعف تضمينها في مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، كما أنها تحتاج من المعلمة إلى أن تصمم الأنشطة اللازمة لتطبيقها، إضافة إلى ضيق وقت الحصة الدراسية؛ مما يؤدي إلى عزوف معلمة اللغة العربية عن تطبيقها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العردان (2016، Al-Ardan)، التي توصلت إلى أن مستوى أداء معلمي مقرر لغتي الجميلة في ضوء ممارسات التدريس البنائي في مهارة التنفيذ جاء متوسطاً، ودراسة بازرة (2018، Bazraa) والتي توصلت إلى أن مستوى أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، في تنفيذ دروس القراءة في ضوء مهارات التفكير جاء متوسطاً. رابعاً: الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة اتخاذ المنظور:

أظهرت النتائج بالجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام للمجال الثالث: "الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التطبيق" بلغ (1.67)، بانحراف معياري مقداره (0.38)، وهذا يدل على أن مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق، فيما يتعلق بمهارة التطبيق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، جاء بدرجة متوسطة.

وتروحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات المجال الثالث بين (1.38، 2.05)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن مستوى أداء المعلمات يتراوح بين درجة ممارسة: (منخفضة إلى متوسطة)، حيث تأتي العبارة (13): "تطلب من الطالبات توضيح الأفكار الواردة في النص بالرسومات والخرائط المفاهيمية"، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.05)، وبانحراف معياري مقداره (0.72)، وبالمرتبة الثانية تأتي العبارة (14): "تحث الطالبات على إعطاء أمثلة ذات معنى مرتبطة بالمحتوى"، بمتوسط حسابي (1.72)، وبانحراف معياري مقداره (0.56)، تليها العبارة (10): "تشجع الطالبات على استخدام معرفتهن اللغوية بفاعلية في مواقف وسياقات مختلفة"، بمتوسط حسابي بلغ

#### الجدول (9) يوضح مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية

الفهم العميق فيما يتعلق بمهارة اتخاذ المنظور لدى طالبات المرحلة المتوسطة

| م                     | العبارات                                                                                  | درجة الممارسة |      |        |      |        |      |        |     |      |      | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الترتيب |
|-----------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|------|--------|------|--------|------|--------|-----|------|------|-----------------|-------------------|---------------|---------|
|                       |                                                                                           | عالية         |      | متوسطة |      | منخفضة |      | منعدمة |     |      |      |                 |                   |               |         |
|                       |                                                                                           | ك             | %    | ك      | %    | ك      | %    | ك      | %   |      |      |                 |                   |               |         |
| 17                    | تتيح الفرصة للطالبات لإبداء آرائهن في سلوك أو ظاهرة ما في النص اللغوي.                    | 18            | 46.2 | 18     | 46.2 | 3      | 7.7  | 0      | 0.0 | 2.38 | 0.63 | عالية           | 1                 |               |         |
| 18                    | تتيح الفرصة للطالبات اقتراح حلول متعددة للمشكلة المعروضة في النص اللغوي.                  | 2             | 5.1  | 25     | 64.1 | 10     | 25.6 | 2      | 5.1 | 1.69 | 0.66 | متوسطة          | 2                 |               |         |
| 15                    | تشجع الطالبات على نقد الآراء الواردة في النص اللغوي.                                      | 1             | 2.6  | 25     | 64.1 | 12     | 30.8 | 1      | 2.6 | 1.67 | 0.58 | متوسطة          | 3                 |               |         |
| 16                    | تشجع الطالبات على تقييم وجهات نظرهن الخاصة في الظواهر أو القضايا المطروحة في النص اللغوي. | 1             | 2.6  | 17     | 43.6 | 18     | 46.2 | 3      | 7.7 | 1.41 | 0.68 | منخفضة          | 4                 |               |         |
| المتوسط الحسابي العام |                                                                                           |               |      |        |      |        |      |        |     |      |      |                 |                   |               |         |
|                       |                                                                                           |               |      |        |      |        |      |        |     | 1.79 | 0.43 | متوسطة          | -                 |               |         |

نقد الآراء الواردة في النص اللغوي"، بمتوسط حسابي بلغ (1.67)، وبانحراف معياري مقداره (0.58)، وبالمرتبة الرابعة والأخيرة تأتي العبارة (16): "تشجع الطالبات على تقييم وجهات نظرهن الخاصة في الظواهر أو القضايا المطروحة في النص اللغوي"، بمتوسط حسابي بلغ (1.41)، وبانحراف معياري مقداره (0.68).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن المعلمين في معظم الفصول، يطرحون أسئلة تركز على تذكر المعلومات والمفاهيم، وإغفال الأسئلة التي تستثير مهارات النقد والابتكار وحل المشكلات؛ بسبب عدم التدريب عليها، وعدم الفهم الكامل لهذه النوعية من الأسئلة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري (Al-Shammari, 2022)، التي توصلت إلى أن أداء معلمات الفيزياء في المهارات التدريسية المرتبطة بتنمية مهارة توليد المعلومات وتقييمها، لدى طالبات المرحلة الثانوية، جاء بدرجة متوسطة، ودراسة بازرة (Bazraa, 2018)، والتي توصلت إلى أن مستوى أداء المعلمين في تنفيذ الدروس جاء متوسطاً.

خامساً: الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفكير التوليدي:

كشفت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام للمجال الرابع: "الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة اتخاذ المنظور"، بلغ (1.79)، وبانحراف معياري مقداره (0.43)، وهذا يدل على أن مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق، فيما يتعلق بمهارة اتخاذ المنظور لدى طالبات المرحلة المتوسطة، جاء بدرجة متوسطة.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات المجال الرابع بين (1.41، 2.38)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن مستوى أداء المعلمات يتراوح بين درجة ممارسة: (منخفضة إلى عالية)، حيث تأتي العبارة (17): "تتيح الفرصة للطالبات لإبداء آرائهن في سلوك أو ظاهرة ما في النص اللغوي"، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.38)، وبانحراف معياري مقداره (0.63)، تليها العبارة (18): "تتيح الفرصة للطالبات اقتراح حلول متعددة للمشكلة المعروضة في النص اللغوي"، بمتوسط حسابي بلغ (1.69)، وبانحراف معياري مقداره (0.66)، وبالمرتبة الثالثة تأتي العبارة (15): "تشجع الطالبات على

الجدول (10) يوضح مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية

الفهم العميق فيما يتعلق بمهارة التفكير التوليدي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

| م                     | العبارات                                                                             | درجة الممارسة |      |        |      |        |      |        |     |      |      | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الترتيب |
|-----------------------|--------------------------------------------------------------------------------------|---------------|------|--------|------|--------|------|--------|-----|------|------|-----------------|-------------------|---------------|---------|
|                       |                                                                                      | عالية         |      | متوسطة |      | منخفضة |      | منعدمة |     |      |      |                 |                   |               |         |
|                       |                                                                                      | ك             | %    | ك      | %    | ك      | %    | ك      | %   |      |      |                 |                   |               |         |
| 22                    | تشجع الطالبات على اقتراح عناوين متعددة للنص اللغوي.                                  | 24            | 61.5 | 14     | 35.9 | 1      | 2.6  | 0      | 0.0 | 2.59 | 0.55 | عالية           | 1                 |               |         |
| 25                    | تتيح الفرص للطالبات لاستنباط الحكم والدروس المستفادة من المواقف المختلفة.            | 22            | 56.4 | 17     | 43.6 | 0      | 0.0  | 0      | 0.0 | 2.56 | 0.50 | عالية           | 2                 |               |         |
| 23                    | تشجع الطالبات على توليد أسئلة مرتبطة بالنص اللغوي.                                   | 21            | 53.8 | 17     | 43.6 | 1      | 2.6  | 0      | 0.0 | 2.51 | 0.56 | عالية           | 3                 |               |         |
| 24                    | تدرب الطالبات على استخلاص المعاني الضمنية من النص اللغوي التي لم يصرح بها الكاتب.    | 14            | 35.9 | 19     | 48.7 | 6      | 15.4 | 0      | 0.0 | 2.21 | 0.70 | متوسطة          | 4                 |               |         |
| 26                    | تشجع الطالبات على تعرف الأخطاء والمغالطات في النص اللغوي.                            | 12            | 30.8 | 22     | 56.4 | 4      | 10.3 | 1      | 2.6 | 2.15 | 0.71 | متوسطة          | 5                 |               |         |
| 19                    | تشجع الطالبات على اقتراح نهايات متنوعة للنص اللغوي.                                  | 2             | 5.1  | 20     | 51.3 | 16     | 41.0 | 1      | 2.6 | 1.59 | 0.64 | متوسطة          | 6                 |               |         |
| 20                    | تشجع الطالبات على التنبؤ بما سيحدث من خلال الأفكار والأحداث المعروضة في النص اللغوي. | 0             | 0.0  | 21     | 53.8 | 17     | 43.6 | 1      | 2.6 | 1.51 | 0.56 | متوسطة          | 7                 |               |         |
| 27                    | تحفز الطالبات لوصف إحدى شخصيات النص كما لو كانت مكانها.                              | 4             | 10.3 | 15     | 38.5 | 17     | 43.6 | 3      | 7.7 | 1.51 | 0.79 | منخفضة          | 8                 |               |         |
| 21                    | تشجع الطالبات على توليد أفكار جديدة من النص اللغوي.                                  | 0             | 0.0  | 17     | 43.6 | 22     | 56.4 | 0      | 0.0 | 1.44 | 0.50 | منخفضة          | 9                 |               |         |
| المتوسط الحسابي العام |                                                                                      |               |      |        |      |        |      |        |     |      |      |                 |                   |               |         |
|                       |                                                                                      |               |      |        |      |        |      |        |     | 2.01 | 0.38 | متوسطة          | -                 |               |         |

النص كما لو كانت مكانها"، بمتوسط حسابي بلغ (1.51)، وبانحراف معياري مقداره (0.79)، وبالمرتبة التاسعة تأتي العبارة (21): "تشجع الطالبات على توليد أفكار جديدة من النص اللغوي"، بمتوسط حسابي بلغ (1.44)، وبانحراف معياري مقداره (0.50).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف تنمية مهارة التفكير التوليدي وتضمنها في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخزيم (Al-Khuzaim, 2019)، التي توصلت إلى أن أداء المعلمين في ضوء الاستيعاب المفاهيمي في مهارة التنفيذ، جاء بدرجة متوسطة، ودراسة الشمري (Al-Shammari, 2022)، التي توصلت إلى أن أداء معلمات الفيزياء في المهارات التدريسية المرتبطة بتنمية مهارة توليد المعلومات وتقويمها، لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة.

ومن خلال العرض السابق لمستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة، لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، نجدها جاءت على النحو الآتي:

#### الجدول (11)

النتائج الإجمالية لمستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة

| م | الأبعاد               | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الترتيب |
|---|-----------------------|-----------------|-------------------|---------------|---------|
| 5 | التفكير التوليدي      | 2.01            | 0.38              | متوسطة        | 1       |
| 2 | التفسير               | 1.87            | 0.33              | متوسطة        | 2       |
| 1 | الشرح                 | 1.79            | 0.43              | متوسطة        | 3       |
| 4 | اتخاذ المنظور         | 1.79            | 0.43              | متوسطة        | 4       |
| 3 | التطبيق               | 1.67            | 0.38              | متوسطة        | 5       |
|   | المتوسط الحسابي العام | 1.83            | 0.29              | متوسطة        | -       |

(2016)، ودراسة الصمادي (Al-Smadi, 2017). وترى الباحثة أن هذه النتائج في مجملها ترجع إلى قلة اهتمام مخططي مناهج اللغة العربية ومطورها ومشرفيها ومعلميها، بتبني مدخل التعلم العميق في تدريس اللغة العربية، وضعف برامج إعداد معلمات اللغة العربية، فيما يتعلق باطلاعهم على الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية، ومنها: مدخل التعلم العميق، والتدريب على فنياته التدريسية؛ من خلال الإجراءات والأنشطة التعليمية المرتبطة بأبعاده المختلفة، وقلة الدورات التدريسية المقدمة لمعلمي اللغة العربية، في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى الطلبة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى أداء معلمات اللغة العربية، في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، تُعزى لمتغيرات: (الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير الخبرة التدريسية:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، باختلاف متغير الخبرة

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام للمجال الخامس: "الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفكير التوليدي"، وهذا يدل على أن مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق، فيما يتعلق بمهارة التفكير التوليدي لدى طالبات المرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات المجال الخامس بين (1.44، 2.59)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن مستوى أداء المعلمات يتراوح بين درجة ممارسة: (منخفضة إلى عالية)، حيث تأتي العبارة (22): "تشجع الطالبات على اقتراح عناوين متعددة للنص اللغوي"، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.59)، وبانحراف معياري مقداره (0.55)، تليها العبارة (25): "تتيح الفرص للطالبات لاستنباط الحكم والدروس المستفادة من المواقف المختلفة"، بمتوسط حسابي بلغ (2.56)، وبانحراف معياري مقداره (0.50)، وبالمرتبة الثامنة تأتي العبارة (27): "تحفز الطالبات لوصف إحدى شخصيات

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام للبطاقة بلغ (1.83)، بانحراف معياري مقداره (0.29)، وهذا يدل على أن مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق، لدى طالبات المرحلة المتوسطة، جاء بدرجة متوسطة. حيث يأتي مجال التفكير التوليدي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.01)، وبانحراف معياري مقداره (0.38)، يليه مجال التفسير بمتوسط حسابي بلغ (1.87)، وبانحراف معياري مقداره (0.33)، وبالمرتبة الثالثة يأتي مجال الشرح ومجال اتخاذ المنظور بمتوسط حسابي بلغ (1.79)، وبانحراف معياري مقداره (0.43)، وأخيراً يأتي مجال التطبيق كأقل المجالات، من حيث مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (1.67)، وبانحراف معياري مقداره (0.38).

وتتفق هذه النتيجة النهائية مع عدة دراسات سابقة، منها دراسة سميث وكولبي (Smith, colby, 2013)، ودراسة الشمري (Al-Shammari, 2022)، ودراسة الخزيم (Al-Khuzaim, 2019)، ودراسة بازرة (Bazraa, 2018)، ودراسة العردان (Al-Ardan, 2018).

التدريسية للمعلمات، تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskal

Wallis)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (12).

الجدول (12) نتائج اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) للفروق في مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة باختلاف متغير الخبرة التدريسية للمعلمات

| الأبعاد                                               | سنوات الخبرة    | العدد | متوسط الرتب | H(قيمة ) | مستوى الدلالة |
|-------------------------------------------------------|-----------------|-------|-------------|----------|---------------|
| الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة الشرح            | أقل من 10 سنوات | 5     | 16.20       | 1.860    | 0.395         |
|                                                       | 10-15 سنة       | 13    | 17.88       |          |               |
|                                                       | أكثر من 15 سنة  | 21    | 22.21       |          |               |
| الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفسير          | أقل من 10 سنوات | 5     | 21.70       | 0.501    | 0.778         |
|                                                       | 10-15 سنة       | 13    | 18.27       |          |               |
|                                                       | أكثر من 15 سنة  | 21    | 20.67       |          |               |
| الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التطبيق          | أقل من 10 سنوات | 5     | 15.00       | 1.160    | 0.560         |
|                                                       | 10-15 سنة       | 13    | 21.12       |          |               |
|                                                       | أكثر من 15 سنة  | 21    | 20.50       |          |               |
| الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة اتخاذ المنظور    | أقل من 10 سنوات | 5     | 13.10       | 2.519    | 0.284         |
|                                                       | 10-15 سنة       | 13    | 19.62       |          |               |
|                                                       | أكثر من 15 سنة  | 21    | 21.88       |          |               |
| الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفكير التوليدي | أقل من 10 سنوات | 5     | 20.50       | 0.177    | 0.916         |
|                                                       | 10-15 سنة       | 13    | 18.92       |          |               |
|                                                       | أكثر من 15 سنة  | 21    | 20.55       |          |               |
| الدرجة الكلية للممارسات التدريسية                     | أقل من 10 سنوات | 5     | 13.60       | 2.029    | 0.363         |
|                                                       | 10-15 سنة       | 13    | 19.77       |          |               |
|                                                       | أكثر من 15 سنة  | 21    | 21.67       |          |               |

وذلك من خلال برامج إعداد معلمات اللغة العربية، أو برامج التدريب المتخصصة في الفهم العميق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري (Al-Shammari, 2022)، ودراسة العردان (Al-Ardan, 2016).

#### ثانيًا: الفروق باختلاف متغير الدورات التدريبية:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق، لدى طالبات المرحلة المتوسطة باختلاف متغير الدورات التدريبية؛ تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (13).

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية، وأبعادها الفرعية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، باختلاف متغير الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي: (0.395، 0.778، 0.560، 0.284، 0.916)، وللدرجة الكلية (0.363)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، أي غير دالة إحصائية، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية لتنمية الفهم العميق لدى الطالبات على اختلاف سنوات خبرتهن التدريسية.

ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن الخبرة التدريسية غير كافية لإتقان مثل هذه الممارسات التدريسية، وأنها تتطلب المزيد من التدريب لإتقانها من قبل معلمات اللغة العربية، سواء من الناحية المعرفية أو الإجرائية،

الجدول (13) نتائج اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) للفروق في مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة باختلاف متغير الدورات التدريبية

| الأبعاد                                    | الدورات التدريبية | العدد | متوسط الرتب | قيمة (H) | مستوى الدلالة |
|--------------------------------------------|-------------------|-------|-------------|----------|---------------|
| الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة الشرح | أقل من 5 دورات    | 4     | 25.25       | 1.582    | 0.453         |
|                                            | 5-10 دورات        | 5     | 23.00       |          |               |
|                                            | أكثر من 10 دورات  | 30    | 18.80       |          |               |
|                                            | أقل من 5 دورات    | 4     | 17.25       | 1.305    | 0.521         |

|       |       |       |    |                  |                                                       |
|-------|-------|-------|----|------------------|-------------------------------------------------------|
|       |       | 15.60 | 5  | 10-5 دورات       | الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفسير          |
|       |       | 21.10 | 30 | أكثر من 10 دورات |                                                       |
| 0.088 | 4.863 | 15.38 | 4  | أقل من 5 دورات   | الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التطبيق          |
|       |       | 11.10 | 5  | 10-5 دورات       |                                                       |
|       |       | 22.10 | 30 | أكثر من 10 دورات |                                                       |
| 0.051 | 5.946 | 18.38 | 4  | أقل من 5 دورات   | الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة اتخاذ المنظور    |
|       |       | 9.00  | 5  | 10-5 دورات       |                                                       |
|       |       | 22.05 | 30 | أكثر من 10 دورات |                                                       |
| 0.999 | 0.003 | 20.25 | 4  | أقل من 5 دورات   | الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفكير التوليدي |
|       |       | 20.10 | 5  | 10-5 دورات       |                                                       |
|       |       | 19.95 | 30 | أكثر من 10 دورات |                                                       |
| 0.216 | 3.068 | 19.50 | 4  | أقل من 5 دورات   | الدرجة الكلية للممارسات التدريسية                     |
|       |       | 11.80 | 5  | 10-5 دورات       |                                                       |
|       |       | 21.43 | 30 | أكثر من 10 دورات |                                                       |

مستوى أداء معلمات اللغة العربية، في الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء معلمات اللغة العربية، في الممارسات التدريسية وأبعادها الفرعية اللازمة لتنمية الفهم العميق، لدى طالبات المرحلة المتوسطة باختلاف متغيرات: (الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية).

### توصيات الدراسة:

1. في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يأتي:  
1. تحديد احتياجات معلمات اللغة العربية التدريبية، في ضوء مهارات الفهم العميق، ليم في ضوء ذلك تحديد البرامج التدريبية اللازمة للمعلمات لتطوير أدائهن المهني.
2. تبني مدخل الفهم العميق في برامج إعداد معلمات اللغة العربية، وتضمينها في المقررات الأكاديمية المناسبة، وتدريب المعلمات الطالبات (قبل الخدمة).
3. تصميم أدلة إرشادية إجرائية لمعلمات اللغة العربية؛ لتطوير أدائهن التدريسي المرتبط بتنمية مهارات الفهم العميق: (مهارة الشرح، ومهارة التفسير، ومهارة التطبيق، ومهارة اتخاذ المنظور، مهارة التفكير التوليدي)، لدى الطالبات.
4. توجيه نظر القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية وتأليفها، إلى مراعاة المهارات اللغوية التي تعكس طبيعة الفهم العميق ومهاراته -وبخاصة مهارة التطبيق- وذلك عند بناء أنشطة مقررات اللغة العربية.

### مقترحات الدراسة:

1. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وذلك على النحو الآتي:  
1. إن مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية، اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة، حيث يأتي مجال التفكير التوليدي بالمرتبة الأولى، يليه مجال التفسير، وبالمرتبة الثالثة يأتي مجال الشرح ومجال اتخاذ المنظور، وأخيراً يأتي مجال التطبيق كأقل المجالات من حيث

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية، وأبعادها الفرعية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، باختلاف متغير الدورات التدريبية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي: (0.453، 0.521، 0.088، 0.051، 0.999)، وللدرجة الكلية (0.216)، وجميعها قيم أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية، لتنمية الفهم العميق لدى الطالبات على اختلاف الدورات التدريبية التي حصلن عليها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مضمون الدورات التدريبية المقدمة لمعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، لا يرتبط بمدخل التعلم العميق؛ مما أضعف ممارساتهن التدريسية لمهارته، كما أن هذه الدورات التدريبية تقتصر إلى الاستناد على الحاجات التدريبية الحقيقية لمعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، ومن هذه الحاجات التدريبية الحاجة إلى التدريب على الممارسات التدريسية، المرتبطة بتنمية الفهم العميق لدى الطالبات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري (Al-Shammari, 2022)، ودراسة العردان (Al-Ardan, 2016).

### خلاصة لأبرز نتائج الدراسة:

1. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وذلك على النحو الآتي:  
1. إن مستوى أداء معلمات اللغة العربية في الممارسات التدريسية، اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة، حيث يأتي مجال التفكير التوليدي بالمرتبة الأولى، يليه مجال التفسير، وبالمرتبة الثالثة يأتي مجال الشرح ومجال اتخاذ المنظور، وأخيراً يأتي مجال التطبيق كأقل المجالات من حيث

1. إجراء دراسة تتناول مستوى أداء المعلمات، في ضوء الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى الطالبات، بالتطبيق على مقررات أخرى، ومناطق أخرى.
2. إجراء دراسة تتناول المعوقات التي تحدّ من الممارسات التدريسية، اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
3. إجراء دراسة تتناول تصور مقترح لتطوير الممارسات التدريسية، لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؛ لتنمية الفهم العميق لدى الطالبات.



10. Al-Laqrani, A.; And the camel, A. (2003). Glossary of educational terms defined in curricula and teaching methods. Cairo: World of Books.
11. Al-Shammari, L. (2022). The level of performance of physics teachers in the light of the teaching practices necessary to develop deep understanding among secondary school students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Qassim University, 15(3), 600-637.
12. Al-Shammari, L. (2022). The level of performance of physics teachers in light of the teaching practices necessary to develop deep understanding among female secondary school students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Qassim University, 15(3), 600-637.
13. Al-Smadi, M. (2017). Strategies used by mathematics teachers in the primary stage to enable students to have a deep understanding of the verbal mathematical problem structure. *Journal of Studies and Research*, 8(26), 70-91.
14. Atherton, J. (2013) Learning and Teaching; Deep and Surface learning [On-line: UK] retrieved 2 May 2022 from <http://www.learningandteaching.info/learning/deepsurf.htm>
15. Bashir, Y. (2022). The impact of Merder's strategy in the Arabic language subject on developing deep understanding skills among eighth grade students. Master's thesis, Islamic University, Gaza.
16. Bazraa, A. (2018). The performance level of Arabic language teachers in teaching the reading text in the light of the thinking skills of the third intermediate grade students. *Journal of the Faculty of Education*, Assiut University, 34(5), 593-631.
17. Biggs, J. 1987. Student approaches to learning and studying. Melbourne: Australian Council for Educational Research.
18. Bucci, D. (2014). Distance Education, Disciplinary Environment and Deep Learning: A quantitative Exploration of Faculty Instruction, Doctor of Education, North Carolina State University.
19. Chin, C., & Brown, D. (2000). Learning in science A Comparison of Deep surface Approaches. *Journal of research in science teaching*, 37(2), 109-138.

## References:

1. Qatami, J; & Amor, A. (2005). Habits of mind and thinking theory and practice. Amman: Dar Al-Fikr for publication and distribution.
2. Abdel-Gawad, B. (2022). The effectiveness of teaching reading using some brain-based learning strategies in developing deep understanding skills and motivation for learning among Al-Azhar first grade students. *Journal of the College of Education in Mansoura*, (118), 1047-1101.
3. Abdullah, M. (2022). Using the Merrill and Tennyson model in teaching Arabic to develop deep understanding of rhetorical concepts and positive thinking. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 15(14), 342-395.
4. Ahmed, Z. (2015). The effectiveness of action research in developing teaching performance and improving the self-efficacy of the student/teacher in the Commercial Education Division of the Faculty of Education - Helwan University in the light of the teacher's professional standards. *Educational and Social Studies*, 21(3), 564-499.
5. Al-Ahmari, L. (2020). Evaluation of the classroom teaching practices of family education teachers in the light of the human approach, *Journal of the Faculty of Education in Banha*, 121(4), 165-192.
6. Al-Ardan, S. (2016). Evaluation of the teaching performance of the teachers of the My Beautiful Language course in the primary grades in Hail in the light of constructivist teaching practices, *Journal of Educational and Psychological Studies*, 94, 118-225.
7. Al-Jubouri, Y. (2012). Research methodology and text realization. Islamic West House.
8. Al-Khazim, M. (2019). The performance level of mathematics teachers in the upper grades of the primary stage in the light of conceptual comprehension. *Mathematics Education Journal*, 22(6), 157-177.
9. Al-Khuzaim, M. (2019). The performance level of mathematics teachers in the upper grades of primary school in light of conceptual comprehension. *Journal of Mathematics Education*, Egyptian Society for Mathematics Education, 22(6), 157-177.

- Classroom. *British Journal of Educational Technology*, 26(2):141-148.
31. Leithwood, K., McAdie, K., Bascie, N., Rodrigue, A., & Moore, S. (2006). Deep Understanding for all Students: The Overriding Goal for Schooling. In K. Leithwood., P. McAdie., N. Bascia, and A. Rodrigue (Eds.), *Teaching for Understanding: What Every Educator Should know*. (pp. 3-10). California, Thousand Oaks: Corwin press.
32. Lublin, J. (2003). Deep, surface and strategic approaches to learning. *Centre for Teaching and Learning Good Practice in Teaching and Learning*, P: 3.
33. Marton, F., & Säljö, R. (1976). On qualitative differences in learning: 1-outcome and process. *British Journal of Educational Psychology*, 46(1), 4-11.
34. Marton, F., & Säljö, R. (1984). Approaches to learning. In *The experience of learning*, ed. F. Marton, D. Hounsell, and D.N. Entwistle, 39-58. Edn-burgh: Scottish Academic Press.
35. Newton, L. (2012). *Teaching for understanding what it is and how to it*, London, New York, Routledge Falmer.
36. Salem, M. (2018). A study unit in the Arabic language based on the standards of the digital age to develop deep understanding among primary school students. *Journal of the College of Education in Ismailia*, (41), 1-65.
37. Shehata, H, & Al-Najjar, Z. (2003). *A Dictionary of Educational and Psychological Terms*, Cairo: The Egyptian Lebanese House.
38. Stern, J., Ferraro, k., & Mohnkern, J. (2017). *Tools for Teaching Conceptual Understanding, Secondary: Designing Lessons and Assessments for Deep Learning*. Corwin Press.
39. Taima, R. (2008). *Content analysis in the humanities: its concept, foundations, and uses*. 2nd edition, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
40. Tolba, E. (2009). The effect of the interaction between the analogy thinking strategy and the levels of information processing in achieving conceptual understanding and solving physical problems among first year secondary students. *The Thirteenth Scientific Conference of the Egyptian Society for Scientific Education*, Faculty of Education, Ain Shams University, 109-189.
41. Wadi, A.; (2020). The effect of employing the Six Hats on developing comprehension skills in
20. Cox, K. & Clark, D. (2007). The use for Formative quizzes for Deep Learning. *Journal of Computers & Education*, 30 (3-4) April/May. 157-167.
21. Education and Training Evaluation Authority. (2018). *The National Framework for General Education Curriculum Standards in the Kingdom of Saudi Arabia*. Retrieved from <https://2u.pw/RTgP1> on 3/11/2023.
22. Entwistle, (2000), Promoting deep learning through teaching and assessment " Paper presented at AAHE conference, June, 14-18.
23. Fenwick, L., Humphrey, S., Quinn, M., Endicott, M. (2013). Developing Deep Understanding about Language in Undergraduate Pre- service Teacher Programs through the Application of Knowledge. *Australian Journal of Teacher Education*. 39(1), P.1-38.
24. Fullan, M.& Langworth, M. (2014). *A Rich Seam: How New pedagogies Find Deep Learning*, London: Pearson.
25. Hilali, H .(2018). The effectiveness of teaching reading using some brain-based learning strategies in developing deep understanding skills and stimulating learning among first-year preparatory students at Al-Azhar. *Educational and social studies, College of Education, Helwan University*, 24 (4), 505-568.
26. Huffman, D. (1997). Effect of explicit problem-solving instruction on high school students' problem-solving performance and conceptual understanding of physics, *Journal of research in Science Teaching*, 34(6),551-571.
27. Jaber, A. (2003). *Multiple intelligences, developing and deepening understanding*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
28. Khamis, S. (2018). 21st Century Skills: A Framework for Education for the Future. *Journal of Childhood and Development, Egypt*, 9(31), 163-149.
29. King, C. (2016). *Geoscience education chapter I fostering deep understanding Through the Use of Geoscience Investigations, Models and Thought Experiments: The Earth Science Education Unit and Earth learning idea Experiences*, Springer Intentional Publishing Switzerland.
30. Knight, B. & Knight, C. (2006). *Cognitive Theory and Use of Computers in the Primary*

the Arabic language among fourth-grade female students in the governorates of Gaza. Master's thesis, Faculty of Education, Al-Aqsa University.

42. Wiggins, G., & McTighe, J. (1998). Understanding by Design professional development workbook. Alexandria, VA: ASCD.